

## مجلس التنسيق اليمني السعودي .. ٢٨ عاماً من التعاون البناء

## معاهدة جدة أغلقت ملف الحدود وفتحت آفاقاً رحبة للتعاون والشراكة بين البلدين الشقيقين



.. لحظات التوقيع على معاهدة جدة التاريخية

**الثورة / أحمد حسن الطيار -  
سبا / حمود النجار**

تبدأ اليوم بصنعاء أعمال مجلس التنسيق اليمني السعودي في دورته الخامسة عشرة برئاسة الأخوين دولة الأستاذ عبدالقادر باجمال رئيس مجلس الوزراء وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام بالملكة العربية السعودية في جو أخوي يجمع الأشقاء في البلدين الجارين ليفتح لهما آفاقاً واسعة تربطهما في طريق الشراكة الدائمة في كافة نواحي الخير لشعبهما ، انطلاقاً من قاعدة راسخة تستند على روح العقيدة السمحاء وثوابت القربى ووشائج الأخوة الصادقة المبنية على أسس الاحترام والثقة المتبادلة مدعومة بما تعززه قيادتهما السياسية من نموذج الإخاء والمحبة في الدفع بعجلة التعاون الثنائي في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية.

## البيادة

يمثل العمام ١٩٧٥م - ١٣٩٥هـ بداية التأسيس لمجلس التنسيق اليمني السعودي تجسداً لرغبة صادقة في البلدين الشقيقين لإقامة تعاون مشترك واسع المجال تكون الجوانب التنموية على رأس أولوياته وفقاً لأهدافهما الاقتصادية والاجتماعية للرفق بالبلدين ، حيث احتضنت مدينة الرياض أول اجتماع للمجلس مثل نقطة الانطلاق لعلاقات التعاون الإنمائي السعودي في بلادنا لتمويل عدد من مشاريع الكهرباء والطرق والتعليم والزراعة وقد عقد المجلس خلال الفترة من ١٩٧٥-١٩٨٩م (١١) دورة في كل من اليمن والسعودية بالتناوب فتحت أبواباً واسعة من التعاون الثنائي في كافة المجالات كما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين .

وكانت العلاقات بين البلدين قد شهدت تطوراً ملحوظاً في التعاون الاقتصادي والتجاري حيث شهد عام ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م افتتاح مكتب المشروعات السعودية في اليمن للإشراف على تصميم وتنفيذ المشروعات الإنمائية المختلفة وتم تجهيز المكتب بمطابق إداري وفني ومالي متكامل في واحدة من أبرز علامات التعاون بين البلدين وشمل المجال الزراعي والصحي والتعليمي والإسكان والنقل والمواصلات ، وفي ما يلي إطار بدورات مجلس التنسيق المشترك :

الدورة الأولى ٤ أغسطس ١٩٧٥م الإعلان في جدة عن تأسيس مجلس التنسيق اليمني السعودي المشترك ، وذلك خلال اجتماع ترأسه عن الجانب السعودي الأمير فهد بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ، فيما ترأسه عن جانب بلادنا الأخ عبدالعزیز عبدالغني رئيس مجلس الوزراء .

الدورة الثانية ١٠ أبريل ١٩٧٦م : افتتحت في صنعاء اجتماعات الدورة الثانية لمجلس التنسيق اليمني السعودي المشترك ، رأس الجانب اليمني الأخ عبدالعزیز عبدالغني رئيس مجلس الوزراء ، ورأس الجانب السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران المفتش العام ، جرى خلال أعمال الدورة استعراض العلاقات الوثيقة بين البلدين ومجالات التعاون المشترك ، وأشار البيان الصادر في ختام الدورة إلى تأكيد الجانب السعودي على استمرار دعمه لبلادنا في كافة مجالات التنمية .

الدورة الثالثة ١٩٧٧م : انعقدت الدورة الثالثة للمجلس في مدينة الرياض ، وخرجت بعدة قرارات وتوصيات هامة على صعيد تعزيز العلاقات الثنائية وتوسيع آفاق التعاون المشترك ، والتأكيد على استمرار دعم مشاريع البنى الأساسية في

اليمن .

الدورة الرابعة ١٩٧٨م : شهدت مدينة الرياض اجتماعات الدورة الرابعة للمجلس الذي استعرض العلاقات الثنائية بين البلدين ، وكان من أبرز ما خرجت به الدورة من قرارات استكمال مشاريع التجهيزات الأساسية ومواصله الدعم السعودي الأخوي لتمويل هذه المشاريع .

الدورة الخامسة ١٩٧٩م : تواصلت للاجتماعات المنتظمة عقد مجلس التنسيق اليمني السعودي المشترك دورته الخامسة في مدينة الرياض للمرة الثالثة على التوالي ، وقد تمخضت الدورة عن جملة من النتائج الإيجابية على صعيد دعم التعاون الأخوي في مختلف المجالات والتأكيد بصفة خاصة على متابعة وتنفيذ مشاريع الطرق في اليمن .

الدورة السادسة ١٩٨١م : التأمت أعمال هذه الدورة في مدينة جدة بعد سنتين من انعقاد الدورة السابقة ، وتميزت هذه الدورة على وجه الخصوص باتفاق الجانبين على تعزيز مجالات التعاون والتنسيق بين وزارتي الداخلية في البلدين من خلال مجلس التنسيق ، إلى جانب ما تضمنه البيان الختامي من ارتياح الجانبين لمستوى تنامي وتطور مسيرة العلاقات الثنائية .

الدورة السابعة ٧ أبريل ١٩٨٢م : عقد المجلس دورته هذه في العاصمة صنعاء ، رأس الجانب اليمني الدكتور عبدالكريم الإرياني رئيس مجلس الوزراء ، فيما رأس الجانب السعودي فيها الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام ، تضمن البيان المشترك الصادر في ختام الدورة التأكيد على وقوف البلدين ضد المؤامرات التي تحاك لزعزعة أمن واستقرار المنطقة ، وكذا التأكيد على وقوف البلدين إلى جانب الشعب الفلسطيني في الأراضي

العربية المحتلة ، وفي ما يتعلق بالعلاقات الثنائية تم الاتفاق على استمرار الدعم الأخوي السعودي لمشاريع التعليم والصحة والزراعة .

الدورة الثامنة ١٩٨٣م : عقدت في مدينة الرياض أعمال مجلس التنسيق في دورته الثامنة التي خرجت بقرارات هامة أبرزت تنامي التعاون الثنائي والحرص على دعم مسيرة العلاقات الثنائية في كافة المجالات .

الدورة التاسعة ١٩٨٥م : جاءت هذه الدورة للمجلس والتي عقدت في مدينة جدة بعد سنتين من انعقاد الدورة السابقة ، وفي القرارات التي خرجت بها الدورة جرى التأكيد على إعطاء الأولوية في المرحلة القادمة لإنجاز العديد من المشاريع الجاري تنفيذها ، والانتقال بالعلاقات الثنائية إلى آفاق أوسع والدخول بها إلى مرحلة جديدة

من التعاون البناء والصداق ، تتعزز به مسيرة التنسيق المشترك القائمة بين البلدين .

الدورة العاشرة ٦ يوليو ١٩٨٧م : احتضنت صنعاء أعمال الدورة العاشرة لمجلس التنسيق ، ورأس جانب بلادنا الأخ عبدالعزیز عبدالغني رئيس مجلس الوزراء ، ورأس الجانب السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام ، أسفرت اجتماعات الدورة عن تشكيل لجنة مشتركة للتعاون الاقتصادي في إطار مجلس التعاون ، كما تضمن البيان المشترك موقف البلدين إزاء العديد من القضايا العربية والإقليمية .

الدورة الحادية عشرة ٥ أغسطس ١٩٨٩م : بدأت في مدينة جدة أعمال هذه الدورة برئاسة الأخ عبدالعزیز عبدالغني رئيس مجلس الوزراء ، وسمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام ، وعلى مدى ثلاثة أيام استعرض الجانبان

## انتظام دورات مجلس التنسيق يعكس حرص الجانبين على دفع تعاونهما الكامل وتوطيد دعائم الأمن والاستقرار في المنطقة

العلاقات الثنائية ، وأشادوا بمستوى التنسيق والنجاحات التي تحققت في ميادين التعاون الأخوي ، وعبر الجانبان في البيان الختامي عن ارتياحهما للتطور الذي تشهده علاقات البلدين في مجال الإعلام والتأكيد على مواصلة الجهود في هذا المجال بما يعظم العلاقات الودية السعودية ويخدم المصالح العليا المشتركة .

وبعد انقضاء الدورة الـ ١١ لمجلس التنسيق اليمني السعودي المشترك ، اتفق الجانبان على انعقاد الدورة الجديدة للمجلس في صنعاء في شهر أغسطس ١٩٩٠م ، إلا أن اندلاع حرب الخليج الثانية أدت إلى توقف أعمال المجلس لمدة أحد عشر عاماً .

العلاقات اليمنية السعودية ١٩٩٠-٢٠٠٢م  
بعد تحقيق الوحدة اليمنية المباركة في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م شهدت العلاقات بين البلدين اتصالات مكثفة في إطار تحريك وتنشيط التعاون الأخوي المشترك وتمثل بالتلقاءات والزيارات المتبادلة لكبار المسؤولين في البلدين حيث توجت تلك الجهود المتواصلة بين القيادتين السياسية بالتوقيع على مذكرة مكة المكرمة بتاريخ ٢٧ رمضان ١٤١٥هـ الموافق ٢٦ فبراير ١٩٩٥م ، ونصت المادة السادسة على تشكيل لجنة وزارية مشتركة يمنية سعودية لتطوير علاقات البلدين الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والفنية ، تم توصلت للقاءات الثنائية لتفعيل التعاون الثنائي وتم التوقيع على الوثائق الآتية :

١- محضر الاجتماع الأول لتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بالرياض في ٢٥ يونيو ١٩٩٥م .

٢- محضر الاجتماع الثاني لتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بصنعاء في ٢٩ أغسطس ١٩٩٦م وتضمن اتفاقية التعاون الاقتصادي

للتنمية وتقديم قرض تنموي لليمن بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار عبر الصندوق السعودي للمساهمة في تمويل المشاريع الإنمائية في مجالات الطرق والكهرباء والتعليم الفني والتدريب المهني بالإضافة إلى تقديم ١٠٠ منحة دراسية سنوية في مجالات الدراسات الجامعية والعلمية ابتداءً من عام ٢٠٠١م وتقديم ١٠٠ منحة علاجية سنوية للمرضى اليمنيين للعلاج في المملكة .

وبعد اجتماع الدورة الثانية عشرة لمجلس التنسيق وفي إطار متابعة تنفيذ مجالات التعاون الواردة في البيان المشترك شهدت الفترة من يناير ٢٠٠١ وحتى مايو ٢٠٠١م لقاءات وزارية متبادلة للمسؤولين في البلدين نتجت عن ذلك التوقيع على مذكرة التفاهم بين الصندوق السعودي للتنمية ووزارة المالية وشملت تمويل مشاريع الإنمائية في الجمهورية تخصص مبلغ ٣٠٠ مليون دولار للمساهمة في تمويل المشاريع الإنمائية في الجمهورية في قطاعات الكهرباء والطرق والتعليم الفني والتدريب المهني ومندكرات التفاهم في المجال الزراعي وتنمية الصادرات واتفاق مجلس رجال الأعمال اليمنيين والسعوديين والتعاون في مجال الكهرباء والمياه ومكافحة الأمراض المتوطنة ومحضر اجتماع اللجنة التحضيرية المشتركة للدورة الثالثة عشرة للمجلس التي عقدت بجدة في ١٦ يونيو ٢٠٠١م .

## الدورة الـ ١٢ لمجلس التنسيق اليمني السعودي

عقدت في صنعاء خلال الفترة من ٢١ يونيو - ٢٣ يونيو ٢٠٠١م ونتجت عنها صدور بيان مشترك تضمن القرارات التي خرجت بها هذه الدورة وإبرازها التوقيع على اتفاقية نقل الركاب والبضائع والمواد على الطرق البرية واتفاقية النقل البحري ومذكرة اتفاق بشأن المساهمة في تمويل المشاريع الإنمائية في الجمهورية اليمنية من المبلغ ٣٠٠ مليون دولار ، وبرنامج تنفيذي للتعاون الإعلامي وخلال الفترة من يونيو ٢٠٠١ - مايو ٢٠٠٢م تواصلت الاجتماعات الرسمية بين الجانبين وتم التوقيع على العديد من المحاضر والاتفاقيات منها اتفاقية قرض تنموي بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار لمشروع بناء محطة توليدية لمدينة صنعاء بقدرة ٥٠ ميجا وات ، واتفاقية قرض بمبلغ ٢٥ مليون دولار لتوسعة محطة الحسوة بعدن واتفاقية التعاون الشبابي والرياضي والثقافي ومحضر اجتماع اللجنة التحضيرية المشتركة للاجتماع الأول للجنة المتابعة ومحضر اجتماعها الأول بالرياض في ٢١/١١/٢٠٠١م لمناقشة نتائج الدورة الـ ١٣ لمجلس التنسيق .

واتفاقية قرض تنموي بمبلغ ٥٠ مليون دولار لتمويل محطة مارب الغازية والمقرر أن يتم وضع حجر أساسها في هذه الدورة وغيرها من الاتفاقيات والمحاضر بلغت سبع وثائق .

## الدورة الـ ١٤ لمجلس التنسيق اليمني السعودي

عقدت خلال الفترة من ١٥ - ١٦ يونيو ٢٠٠٢م بمدينة جدة وصدر عنها بيان مشترك تضمن القرارات التي خرجت بها الدورة وإبرازها التوقيع على اتفاقية قرض بمبلغ ٥٠ مليون دولار لتمويل إنشاء مراكز ومعاهد فنية واتفاقية لتمويل بعض مشاريع الطرق واتفاقية التعاون في مجال البريد والمحافظة على التنوع الإحيائي وبرنامج التعاون الفني في مجال المواصلات والمقاييس وضبط الجودة وخلال الفترة من يوليو ٢٠٠٢ وحتى مايو ٢٠٠٣م عقد الجانبان عدة لقاءات رسمية واسعة في كل من اليمن والسعودية منها اجتماعات اللجنة التحضيرية المشتركة في كل من عدن وصنعاء واجتماع لجنة المتابعة في صنعاء يناير ٢٠٠٣م واجتماعات فريق الفني التجاري في عدن واجتماعات فريق الخبراء من وزارتي المالية في البلدين والاجتماع بين وزارة التخطيط والصندوق

عقدت في مكة المكرمة خلال الفترة ١١-١٣ ديسمبر ٢٠٠٢م ، ونتج عنها صدور بيان مشترك تضمن القرارات التي خرجت بها هذه الدورة وإبرازها الاتفاق على تسوية المدونتين السابقتين (١٩٧٥-١٩٨٩م) المستحقة على اليمن للصندوق السعودي



■ أثناء انعقاد دورات مجلس التنسيق في صنعاء وجدة